Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ وفى السورة تفسير للتاريخ فيه عبرة لكل مؤمن : أن من قوانين الله التى تحكم المجتمعات الانسانية أن أى مجتمع يتحدى أوامر الله ورسله للناس بالتزام العدل سيؤدى به قانون الأسباب والمسببات الى أن يواجه حتما العاقبة الوخيمة لظلمه ، **ولا سيما ظلمه للضعفاء وتلك العاقبة هى الانهيار والخسران :**

« وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا » (٨ ـ ٩) ٠

ـ وتنتهى السورة بالتأكيد على قدرة الله وحكمته وعلمه ، وأن الأرض التى نعيش عليها ليست هى الأرض الوحيدة ، فهناك أرضون أخرى (١٢) ٠

وهذه الاشارة يرى العلم الحديث أنها تتفق مع مفهوم تعدد الكواكب التى تشبه أرضنا على الأقل فى بعض الجوانب ٠ وأن هذا المفهوم وان لم يثبت بأدلة حسية قاطعة فهو معقول تماما (١) ٠

اذا أضفنا الى هذه السورة الآيات الأخرى فى القرآن من موضوع الأسرة والعلاقات الزوجية وتربية الأطفال ـ فسنجد أنفسنا أمام موضوع منكامل ، ويتضح لنا باذن الله منهج القرآن فى علاجه ، وتوجيهاته الربانية فى اقامة العلاقات البشرية ، وامكانيات التطبيق فى الحياة المعاصرة ٠

من مزايا هذا المنهج :

١ ـ ان استقلال العلوم الاسلامية بعضها عن بعض يفيد تطورها المتخصص ، ولكن التخصص الضيق يقضى على وحدة المعرفة الاسلامية وتكاملها ، ويؤدى الى ظهور أنواع من النقص فى الشخصية المسلمة منها : ضيق الأفق ؛ والعقلية الحرفية ؛ وغموض الرؤية الكاملة لشمول الاسلام، بل قد يؤدى الى تعصب كل متخصص لتخصصه بسبب جهله بالعلوم الأخرى ٠

واسنا ندعو الى الغاء التخصص ، ولكننا ندعو فى تربية الشباب

---

(١) راجع موريس بوكاى : دراسة الكتب المقدسة ص ١٦٥ ، ١٧٢ ٠